

# تمرة رمضان العدد الثاني والعشرون

## المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فأكرمه ، فقال : أنتنا ، فاتاه ، فقال : سل حاجتك ؟ فقال : ناقة نركبها وأعزها يحلبها أهلي . فقال : أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ فقال أصحابه : يا رسول الله و ما عجوز بني إسرائيل ؟ قال : إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ، ضلوا الطريق فقال : ما هذا ؟ فقال علماؤهم : نحن نحدثك ، إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا يخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ، قال : فمن يعلم موضع قبره ؟ قالوا : ما ندري أين قبر يوسف إلا عجوز من بني إسرائيل ، فبعث إليها فأتته فقال : دلوني على قبر يوسف ، قالت : لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكمي ، قال : و ما حكمك ؟ قالت : أكون معك في الجنة ، فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن أعطاها حكمها ، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء ، فقالت : انضبوا هذا الماء فأنضبوا ، قالت : احفروا و استخرجوا عظام يوسف فلما أفلوها إلى الطريق مثل ضوء النهار إذا خرج أبو يعلى في " مسنده " و الحاكم وصححه ووافقه الذهبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### أبو عبيدة بن الجراح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن لكل أمة أمينا وأمينا هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "

هو عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري، أبو عبيدة، مشهور بكنيته وبالنسبة إلى جده، وأممه أميمة بنت غنم. ولد سنة ٤٠ قبل الهجرة / ٥٨٤م. كان أبو عبيدة من السابقين الأولين إلى الإسلام، فقد أسلم في اليوم التالي لإسلام أبي بكر ، وكان إسلامه على يدي الصديق نفسه، فمضى به وبعبد الرحمن بن عوف وبعثمان بن مظعون وبالأرقم بن أبي الأرقم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعلنوا بين يديه كلمة الحق، فكانوا القواعد الأولى التي أقيم عليها صرح الإسلام العظيم . فهو من كبار الصحابة ومن المبشرين بالجنة وشهد غزوات ومعارك الرسول - صلى الله عليه وسلم - كلها . كما شارك بالفتوحات الإسلامية وقد ولاه عمر بن الخطاب إمارة الجيوس الإسلامية في عموم الشام بعد عزل خالد بن الوليد

كان على رأس الجيش الإسلامي الذي حاصر بيت المقدس ، فهو من أكثر القادة العسكريين الإسلاميين علما بفنون إدارة الجيوش وله مناقب كثيرة أهمها أنه من أوثق رواة لأحاديث النبوية .

قال عنه عمر بن الخطاب وهو وجود بأنفاسه: " لو كان أبو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته فإن سألتني ربي عنه قلت: استخلفت أمين الله، وأمينا رسوله . " وقال عنه: " لو كنت متمنيا ما تمنيت إلا بيتا مملوءا برجال من أمثال أبي عبيدة . "

كان أول والي لبيت المقدس والقائد العسكري الأعلى فيها ، وقد بعث رسل من الصحابة لتعليم أهل فلسطين الإسلام ، ومقامه في قرية عمواس كان يجوي العديد من المرسلات خاصة مع رسله في كل من القدس وبيت جبرين والرملة والخليل وعسقلان إلا أن المقام تعرض لتخريب والسطو بعد احتلال القرية من الجيش الإسرائيلي ١٩٦٧م . ننوه أن له مقام آخر وضريح بغور بالمملكة الأردنية الهاشمية

في هذا

العدد

العصر الجوري

أبي عبيدة

الضحية

قل السلطان



لكسب العيش، فإن تعليم الأم لابنتها ينصب على إعطائها القدرة على العناية بالبيت، وتلقيها أمور الشرف والعفة حتى تتفادى نقمة المجتمع وكراهيته إذا حادت عن مبادئ تلك الأمور. وهناك أيضاً التعليم في الكتاب عند شيخ القرية، حيث ينال الأولاد دون البنات قسطاً من المعارف في اللغة والدين والحساب والأدب، ولولا هذا النمط من التعليم ما أصبح أمراً من أمور عامة الناس مقارنةً بالتعليم الرسمي المنهجي لما صح لنا أن ندرجه في بحث فلكلوري. وبالطبع تهمننا مادة المنهج بمقدار اهتمامنا بصلة ذلك التعليم بأصول الحياة والممارسات والقيم الشعبية. وهناك تلك المعرفة التي يحصل عليها الولد عندما يبدأ بممارسة العمل الزراعي أو خلافه في سن مبكرة، ذلك لأن سنوات المدرسة الضئيلة سرعان ما تنتهي وسرعان ما يواجه الشباب الحياة في مهنة يدرج فيها، وكذلك الحال بالنسبة للبنات التي سرعان ما تتزوج، وعليها أن تمارس الحياة في بيت جديد وظل أسرة جديدة.

إن القاعدة الأساسية في التعليم الشعبي هي: التقليد بمعنى "انظر كيف يعمل الكبار واعمل مثلهم"، ولا تزال هذه القاعدة مرعية في الحرف الشعبية؛ فالشباب المتدرب عند النجار أو الحداد أو المبيض أو الحلاق ... الخ يتعلم المهنة عن طريق الملاحظة لا المحاضرة، ويجلس الشاب في الديوان والمضافة ليتعلم مجموعة العادات، والممارسات، والقيم بطريق الملاحظة البحتة، وبعض الإشارات، والتلميحات، والمفارقات، فهو يعتاد على احترام المختار والوجيه. وهناك قاعدة أخرى وهي أن يتولى الأب تعليم أبنائه، كما تتولى الأم تعليم بناتها، وبينما يتولى الأب تعليم الابن مجموعة من المعارف والقيم التي تعينه على الحياة في مجتمع الرجال، ووسائل العمل



## المدقة الحجرية

تستخدم لطحن

الحبوب

في القدم الخلفية وهكذا حتى يتلامس الصبيان ويكون الفائز منهما هو الذي تصل قدمه وتصبح فوق قدم الآخر.

ويحق للفريق الذي فاز باختيار أول شخص في فريقه، بينما يقوم زميله من بعده باختيار شخص يبدأ به فريقه، ثم يتم اختيار الشخص الثاني والثالث والرابع.. الخ لكل فريق بحيث يتساوى الفريقان في العدد.

ومن حق فريق الشخص الفائز استلام ساحة اللعب، والسيطرة عليها، بينما يحاول أعضاء الفريق الثاني الاختفاء في أي مكان وفي أي اتجاه. وعندها يبدأ الفريق الأول والمسيطر على الساحة بالبحث عن أفراد الفريق الآخر، وكلما أمسك بواحد منهم وضعه في مكان محدد ومعروف -أي احتجزه- ومنعه من الحركة وأخرجه من اللعبة. ولكن إذا تمكن أي فرد من الفريق الثاني من غير المحتجزين التسلل إلى المكان الذي حُجز فيه بعض زملائه ولمس من كان محتجزاً فإنه يكون قد حرّره، مما يعطيه الحق في أن ينطلق ويعود إلى اللعبة مرة أخرى. وتستمر اللعبة هكذا والفنية يطوفون مسرعين في شوارع الحارة، وقد ينتقلون إلى الحارات الأخرى بحثاً عن أفراد الفريق الآخر، وتنتهي اللعبة حينما يتمكن أحد الفريقين حجز جميع أفراد الفريق الآخر، وبهذا يتم له السيطرة على ساحة اللعب. وهي تعمل الكثير من الملامح العسكرية.

عدد اللاعبين: أي عدد زوجي في حدود ١٢ شخصاً من الذكور.

وجندر على ما يبدو مشتقة من كلمة جندرمة التركية. بمعنى عسكر.

طريقة اللعبة: تبدأ اللعبة بأن يتقدم اثنان من الصبية ويقفان في مواجهة بعضهما البعض ويتركان بينهما مسافة بسيطة لا تزيد عن بضعة أمتار، وفي آن واحد يبدأ كل من الصبيين بالتقدم نحو الآخر بحيث يخطو إلى الإمام واضعاً قدمه الخلفية أمام قدمه الأمامية بحيث يلامس عقب القدم الخلفية والتي نقلها الصبي إلى مقدمة أصابع القدم الأمامية والتي لم تتحرك، ثم ينقل هذه القدم على نحو ما فعل



هو منيب ابن السيد محمود بن مصطفى بن عبد الله بن محمد هاشم الجعفري . ولد في مدينة نابلس سنة ١٨٥٥م ، وتلقى دروسه فيها على يد أخيه الشيخ حسين و على الشيخ عبد الله صوفان . ثم ذهب إلي الأزهر الشريف وتلقى العلوم فيه على علمائه البارزين ، أمثال الشيخ محمد الأنباري ، والشيخ ابراهيم السقا ، والشيخ محمد الأشموني ، والشيخ أبي العز ، وغيرهم . وقرأ على أساتذته الفقه وأصوله وعلم الكلام والتفسير والحديث والصرف و النحو والمنطق والبلاغة وغيرها ، فأظهر ذكاءه واجتهاده . وبعد خمسة أعوام أمضاها في الأزهر طلبا للعلم ، أجازته أساتذته على الرغم من ضجر سنه . وذيلت الإجازة بهذه الأبيات :

ما شئت سله ترى منه البدائع في كل الفنون باتقان وإحصاء  
 وإعجب لفضل كبير جازه صغر عنه المشايخ في عجز وإعياء  
 تلك البداية فانظر ما نهايته ما أقدر الله في صنع وإنشاء  
 فما رأيت نظيرا في فضائله بل مثل فضل ( منيب ) لا يرى الرائي

عاد الشيخ منيب إلي نابلس يحمل شهادة العالمية من الأزهر ، وعمل في التدريس ، وكان أخوه الشيخ حسين مفتي نابلس إذ ذاك ، فأرسله في مهمة له إلي الأستانة ، وتعرف هناك إلي مشايخ الإسلام . ونال تقدير مشايخها وإعجابهم فعين عضوا في مجلس تدقيق المؤلفات . وبعد عامين اختير قاضيا شرعيا في طرابلس الشام ، نقل بعدها إلي لواء قره سي في الأناضول ، ثم إلي بنغازي في ليبيا وكيلا للقضاء الشرعي ، ثم عين قاضيا شرعيا فيها . وعاد بعد ذلك إلي نابلس فعين مفتيا للمدينة ، ومكث في وظيفته تلك أعواما خمسة . ثم انتدبته المشيخة الإسلامية عضوا في محكمة التمييز في الأستانة ، فلبى الطلب ، وزاول عمله فيها مدة من الزمن . ثم استقال من وظيفته تلك وعاد عشية الحرب العالمية الأولى إلي بلده ، حيث عين مفتيا ثانية ، وظل يشغل منصب الإفتاء في نابلس حتى وفاته فيها بتاريخ ٢١ آذار\ مارس ١٩٢٥م . كان الشيخ منيب حكيما صائب الرأي يكره التحزب والتجامل ، مؤيدا للعثمانيين ومدافعا عن السلطان عبد الحميد وسياسته في المجالس التي يحضرها في المدينة . وقد ترك طائفة من المؤلفات الفقهية واللغوية



نابلس

## □ ثمرة رمضان ٢٠١٢

والرعي يعبد القمر لأنه ألطف من الشمس، وييسر الانتقال من مكان إلى آخر. أما في مرحلة الزراعة فقد انتبه الإنسان إلى أهمية الشمس والأرض وأثرهما على نمو المحاصيل الزراعية، ولهذا عبدوا الشمس والأرض. وتطورت لدى الإنسان في هذه المرحلة بعض المفاهيم حول البعث بعد الموت، ودفنوا مع الموتى الطعام والحلي ظناً منهم أن الإنسان قد يحتاجها في المرحلة التي تلي الموت.

### حضارة جريكو - أريحا - (٦٠٠٠ -

٤٠٠٠ ق.م): تشير الآثار وبقايا الإنسان الذي عاش في تلك المرحلة إلى أن الاجتماع البشري شهد تطوراً ملحوظاً في هذه، ومن أمثلة هذا التطور ارتقاء العمل في الزراعة، وزيادة استئناس الحيوانات، كما أنه تم اكتشاف النحاس وصنعوا منه الأدوات، ورغم ذلك بقيت الأدوات الحجرية هي الأساس. وعرف الإنسان صناعة الفخار النسيج والخزف وطورها. ولم يكتف بمجرد صناعة هذه الأشياء، بل اهتم بأن يكون الإنتاج على مستوى عالٍ من الذوق الرفيع، وعثر المنقبون على لوحات مزخرفة أحدها عبارة عن مشهد ديني، تشتمل على شخصية معبود جالس، وأمامه أشخاص يقدمون له مراسم الولاء والطاعة، إضافة إلى لوحات تتكون من رسومات لطيور وحيوانات. ومن الأدوات التي عُثر عليها المناكيش والأزاميل والمخارز والصحون العميقة والمسطحة، والجرار والمكاشط والمثاقب ورؤوس السهام. لكن التطور الأبرز تمثل في أن التجمع البشري تحول من مجرد الاستقرار في منازل عشوائية، بجوار المزارع ومناجم المياه، واتخذ شكل القرية، وكل قرية لها خمسة أسوار، ويوجد على السور الثالث أبراج لها سلالم لرصد تحركات الغزاة. يتضح مما تقدم أن الإنسان الذي عاش على هذه الأرض تفاعل معها، واستفاد من خيراتها، وتمكن من تطوير وجوده وحضارته اعتماداً على قدراته الذاتية، وتوصل إلى مستوى معقول من التنظيم الإداري والحضاري؛ قبل أن يأتي إلى هذه المنطقة أي مجموعات بشرية غريبة عنها، وفي هذا العصر دخل الكنعانيون إلى فلسطين.

العلماء مرحلة حضارية مهمة في التاريخ القديم أطلقوا عليها اسم الحضارة النطوفية.

### الحضارة النطوفية: (١٢٠٠٠ - ٦٠٠٠)

قبل الميلاد نسبة إلى وادي النطوف شمال غرب القدس، حيث عُثر على الآثار الدالة على هذا العصر الحضاري، ابتداءً، في هذه المنطقة. وتشير المكتشفات الأثرية إلى أن الإنسان بدأ في هذه المرحلة يخطو خطواته الأولى على طريق الاستقرار. وذلك بعد أن تعرّف الإنسان على الزراعة، ومن الطبيعي أن الزراعة تتطلب أن يعيش الإنسان بجانب حقله لكي يشرف على محاصيله ويحميها. ومع الوقت أخذ الإنسان يبني له بيتاً من الحجر أو الخشب، وكانت المساكن دائرية الشكل بقطر يبلغ ٤-٩ م، وقد تم العثور على آثار لهذه المنازل في منطقة عين الملاحه شمال بحيرة الحولة. وبدأ أيضاً يستأنس الحيوانات ويصنع الطعام بنفسه، وأخذ يُصعّر أدواته ويرققها؛ فأصبحت أكثر فعالية، وتم العثور في عين الملاحه على جماجم، ومناجل (وكانت المناجل عبارة عن شفرات صوانية مثبتة في قطعة خشبية أو قرن وعل. وفي هذه المرحلة بدأ الإنسان يُنوع طعامه، حيث اصطاد الأسماك، وعُثر على صنابير صيد الأسماك في أكثر من موقع أثري يعود إلى هذه المرحلة التاريخية. تجدر الإشارة إلى أن الزراعة بدأت بسيطة، واكتشفها الإنسان بالملاحظة كما حدث عند اكتشاف إشعال النار، لكن الزراعة تطورت مع الوقت، وأصبح الإنسان يزرع الحبوب ويخزنها، وعُثر على بذور الشعير والقمح والبازيلاء والعدس، وطور الإنسان شكل المنجل، ورغم تطور الزراعة بقي الصيد معتمداً، وكان لحم الغزال معتمداً في الغذاء، لكن الإنسان لم يتوصل في هذه المرحلة إلى تربية الحيوانات. وعرفت هذه المرحلة نوعاً من تقسيم العمل حيث كانت النساء والأطفال يعملون في الزراعة بينما استمر الرجال في أعمال الصيد. وهكذا نجد أن الاجتماع البشري في هذه المرحلة ارتقى من مرحلة التنقل والجمع والالتقاط إلى مرحلة جديدة أساسها الاستقرار والاعتماد على الإنتاج. وقد أدى الاستقرار إلى تطوير اللغة وإثرائها، كما أدى إلى تطوير المعتقدات الدينية، حيث كان الإنسان في مرحلتي التنقل

أقدم المكتشفات الأثرية - عمرها ١٢ ألف سنة- التي عُثر عليها في فلسطين تلك الموجودة في منطقة الجليل شمال فلسطين. وتشير مجموع هذه الآثار إلى أن الإنسان كان خليطاً من السلالات، وأنه كان يستخدم الأدوات الحجرية. وكان يعتمد في تحصيل غذائه على جمع الطعام والتقاطه، وكذلك صيد الحيوانات، بمعنى أنه لم يكن منتجاً، وإنما كان يعتمد على ما توفره الطبيعة من أشياء. ودلت الآثار أيضاً على أن الإنسان في مطلع العصور الحجرية القديمة افترق للأمن؛ ولهذا كان يعيش في الكهوف خاصة كهوف جبال الكرمل- وفوق الأشجار، ويتنقل بشكل دائم. وتشير المكتشفات الأثرية أيضاً إلى أن الإنسان عرف النار في أواخر العصور الحجرية، ويُعتقد أن معرفة النار كانت من خلال ملاحظة ظواهر الطبيعة مثل الصواعق والبراكين وما ينتج عنها من آثار، لكن الإنسان أشعل النار بنفسه صدفة، وهو يرقق أدواته الحجرية أي من خلال الاحتكاك، وقد أحدث اكتشاف النار انقلاباً هائلاً في حياة الإنسان؛ حيث استخدمها في الطهي وحماية الكهوف والإنارة و التدفئة، وبعد ذلك في الاتصال

وعُثر على مدافن للموتى ترجع إلى العصور القديمة، ووُجدت مجموعات حيوانية مختلفة، وصنع الإنسان الرماح والسكاكين، وفي مراحل تالية لجأ الإنسان إلى جمع البذور وطحنها كالكمح والشعير، وعثر المنقبون في كهف كبارا في جبال الكرمل على أدوات الطحن والمدقات. يتضح مما تقدم أن الحياة نشأت على أرض فلسطين بشكل طبيعي منذ فجر التاريخ، وتطورت وقائعها وأحداثها من خلال تفاعل الإنسان مع بيئته، وهذا أمر منطقي فلسطين منطقة معتدلة المناخ وتتوفر فيها المياه والأرض الخصبة خاصة في الشمال، علاوة على ذلك فإن المنطقة الشمالية في فلسطين منطقة مرتفعة، وكان الإنسان في العصور القديمة يلجأ للمرتفعات لأنها توفر له الحماية والأمن، وتُبعد الإنسان عن المخاطر ولم تتوقف التطورات عند هذا الحد، بل إن التفاعل بين الإنسان والأرض الفلسطينية استمر وتواصل، وسجل الإنسان الذي عاش على هذه الأرض مزيداً من التقدم و قد رصد



## عن المركز الثقافي

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي هو مؤسسة ثقافية فلسطينية تعمل في أستراليا، تأسس المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي في مدينة سدني عام ٢٠٠٩.

يعمل المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي على إحياء التراث العربي الفلسطيني، والمساهمة في المشروع الثقافي العربي والفلسطيني في أستراليا.

كما يقوم المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني أينما وجد والدفاع عن كافة حقوقه المشروعة بالطرق السلمية ووفقاً للقانون الأسترالي.

للمركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي خطط تهدف الى تنمية الوعي الوطني والثقافي لدى أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا وتوثيق الروابط الاجتماعية بينهم.

كما أن مهمة المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي الأساسية تكمن في توثيق الصلة بين أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا والقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة بالإضافة الى توحيد الجهود وتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العربية والأسترالية الداعمة للقضية الفلسطينية وتفعيل اللغة العربية.

### اتصل بنا

P.O. Box 911, Rozelle,  
NSW, 2039  
Australia  
Aus.pal.cultural.centre@hotmail.com

### follow us on facebook

ht.tp://www.facebook.com/groups/aus.pal.cultural.centre/

وينفع من لدغ العقرب ، ويقاوم أكثر السموم .... وإذا اعتصر أصلها - جذرها - وشرب ماؤه نفع من لسع الأفاعي ، ولسع العقرب ، ولسع الزنبور ، ولين أصلها يجلو بياض العين.



وتسمى أيضا بالخس البري أو شيكوريا ، وهي عشبة تكثر في الأراضي الطينية ، أوراقها طويلة مسننة مكسوة بشعيرات خشنة ، أزهارها زرقاء اللون ، والجذر وندي طويل.  
قال ابن القيم في كتابه الطب النبوي:  
بأنها جيدة للمعدة ، وإذا طبخت وأكلت بخل عقلت البطن وخاصة البري منها ، فهي أجود للمعدة وأشد قبضا ، وتنفع من ضعفها .... وإذا ضمد بها سكنت العارض في المعدة ، وتنفع من النقرس ، ومن أورام العين ، وإذا تضمد بورقها وأصولها نفعت من لسع العقرب .... وهي تقوي المعدة ، وتفتح السدد العارضة في الكبد ، وتنفع من أوجاعها ، وتفتح سدد الطحال والعروق والأحشاء ، وتنقي مجاري الكلى .... وأنفعها للكبد أمرها ، وماؤها المعتصر ينفع من اليرقان ، ولا سيما إذا خلط مع الرازيانج الرطب .... وإذا دق ورقها ووضع على الأورام الحارة بردها وحللها ، ويجلو ما في الصدر ، ويطفىء حرارة الدم والصفراء .... ويدخل ورقها في الترياق ،

## أمثال وكلمات شعبية

لو الحية تحته ما تحرك  
الوجه وجه حنة والقفا قفا كنة  
ان بدك تصون العرض وتلمه جوز بنتك للي عينها منه  
الأخ اللي ما بينفع أخو مثل قلتوه  
ما في شدة إلا وراها فرج

متهته : لا يحسن التصرف - فاقد الإرادة - ضايح  
كشر : أزال القشرة عن الفاكهة أو عيس وجهه  
عجر : فاكهة أو خضرة غير ناضجة  
طمل : أي أنزل رأسه ليرى ما على الأرض  
فراري : شخص هارب من العدالة

## لوحة العجايا

